[155] سلامهم ؟ قال: نعم وأرد عليهم). وقال بعض المشايخ: رأيت رسول ا صلى ا عليه وسلم في النوم، فقلت: استغلي، فأعرض عني. فقلت: يا رسول ا استغفر لي، فأعرض عني. فقلت: يا رسول ا إن سفيان بن عيينة حدثنا عن محمد بن المنكدر، عن جابر أنك لم تسأل شيئا قط فقلت: لا، فأقبل علي، وقال: غفر ا لك. وكان موهوب ابن الجزري الشافعي إماما عالما فاضلا مفيدا، يشارك في سائر العلوم مشاركة جيدة، مع العقل والدين والأيثار لأهل الضرورات، وكان يتجر فكثر ماله، فأراد الصاحب أن يتعرض له، قال: فخفت منه خوفا شديدا، فلما كان في بعض الليالي رأيت النبي صلى ا عليه وسلم في المنام، فقلت: يا رسول ا إني خائف من الصاحب، فقال: لا تخف منه وقل له بعلامة كذا وكذا: لا تؤذني، فرسول ا صلى ا عليه وسلم يشفع في. فلما انتبهت صليت الصبح، وركبت دابتي، ووقفت للصاحب في الطريق وهو طالع إلى القلعة، قال: فسلمت عليه وصحبته، وقلت له: معي رسالة، فقال: ممن ؟ قلت: من رسول ا صلى ا عليه وسلم، وقال: قل له بعلامة كذا وكذا، فقال: صدقت أنت، وصدق رسول ا صلى ا عليه وسلم، وأنا اليوم أتشفع بك إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم، فالمولى يرسم والمملوك يمتثل، ومهما كان لك من الحوائج تعرفني بها، أو لأحد أصحابك. وطلب بعض أمراء الجور رجلا أراد منه شيئا، وهدده تهديدا، وتوعده (1) بالعقوبات، فقال له الرجل: أنا أتشفع إليك بسيد الأولين والاخرين أن لا تتعرض لي بما لا يحل لك، فلم يلتفت إليه، ولا إلى قوله، فلما أصبح الصباح طلب الأمير الرجل، وأكرمه بعد أن فك عنه الطلب، فقيل للأمير في ذلك، فقال رأيت البارحة رسول ا صلى ا عليه وسلم، فنهرني، وهم بي، وقال: يتشفع بي إليك ولا تقبل، فو ا لا يتشفع

---

(1) الصواب حذف ألف " تواعد ". انتهى. مصححه. (*)